*عبد الرحمن شكري(١٨٨٦-١٩٥٨):

هو واحد من الأعمدة التي تقوم عليها جماعة الديوان وهو شاعر الجماعة الأول انحدر من أسرة مغربية الأصل نزحت إلى مصر. كان والده واحداً من الذين أسهموا في ثورة عرابي حيث كان ضابطا في جيش الخديوي ثم سجن بعد فشلها، ونشأ عبد الرحمن شكري متأثراً بشخصية أبيه معتزاً بذاته اعتزازا شديداً يقترن بالنرجسية إلى حد كبير. وغذت هذه النرجسية قراءاته للشعر الرومانسي واعجابه به لاسيما ما احتواه من ثورة حيناً ويأس حيناً آخر. واقترنت روحه الثائرة بصلته مع مصطفى كامل الذي أعجب بشخصيته وأفكاره وقد قوى هذا الإعجاب الروح الوطنية لديه لكن روحه الثائرة كانت تصطدم بحائط الإحباط حين يجد بلده منساقاً إلى الاستعمار، بينما تصاب الحركة الوطنية في صميمها.

من لا يدرك سر اضطراب شكري وتأرجحه بين ثورية الشعر الرومانسي والواقع المحبط للآمال، بين العالم المثالي والعالم المعيش، وأخيرا بين الحلم وأرض الواقع لا يستطيع فهم تلك النزعة الإنسانية الوثابة عند الشاعر التي أحدثت اهتزازات نفسية في منتهى السرعة والاتساع مما يضفي أبعد الطابع ذي الغلبة التأملية والنفسية والعاطفية في فكر شكري وسلوكه وشعره فهو قد ابتعد عن جماعة الديوان لاسيما عن المازني بسبب خلاف شخصي معه جاء نتيجة الإرهاق النفسي الذي كان يعاني منه فاعتزل الجماعة والناس جميعا. وربما العقاد خير من عبَّر عن نفسية شكري وحلل أسباب عزلته حين قال عنه: (كان شكري رجلا مرهف الحس، عزيز النفس، كبير الأمل، وكانت له آمال في النهضة الأدبية وآمال في وظائف التعليم وآمال في حياته الوجدانية فلم يظفر من جميع هذه الآمال بغير الصدمات تلو الصدمات ولم تكن له الأعصاب التي تثيرها الصدمة بعد الصدمة إلى الحركة فاعتزل الصحب والناس وسكن إلى مأواه الأمين).

أما ثقافته فقد كانت تجري في عدة روافد في مقدمتها رافد الثقافة العربية التراثية لاسيما كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني وديوان الحماسة لأبي تمام على ان من أشد الشعراء تأثيراً فيه ابن الرومي وأبو العلاء المعري ويبدو أن الذي شدة اليهما هو ما كان ينزع اليه الشاعر من شكوك فكرية

وقلق اجتماعي وسيطرة لأوهام الشك وهواجس الظن عند أبن الرومي وشكه في طبيعة الإنسانية وجدوى الحياة عند ابي العلاء، اما الرافد الآخر فقد أستمد مادته من كتاب(الذخيرة الأدبية)، ويبدوا أن ما في هذا الكتاب قد وجد هوى في نفس شكري فعكف على دراسته ومما ثبَت هذا الرافد في الثقافة الإنكليزية لديه دراسة الأدب الإنكليزي في إنكلترا.

*آفاق الشعر:

تستطيع الدواوين التسعة التي تركها شكري ان تفصح عن شعره الذي طبع بطابع حزين يستمد اجواءه من الشعر الرومانسي ويغذيه في نفسيته الحساسة وشخصيته الانطوائية لذلك نستطيع ان نقسم شعره على قسمين:

١- شعره التأملي النفسي:
٢- شعره العاطفي:

*أسلوبية شكري:

يقف شكري في مقدمة شعراء جيله ممن طبقوا نظرياتهم النقدية في تجديد الشعر العربي فله أسلوبه الخاص في التعبير غذ يتميز بالرصانة والمتانة والفخامة مما يؤكد ثقافته اللغوية، وبسبب تركيزه على جانب التأمل النفسي

إلحاحه فيه فقد غفل الجانب الفني والموسيقي لكثير من مفرداته فضلاً عن افتقار تعبيراته إلى الموحيات النفسية واعتمادها على الجانب التقريري.

أما شعره العاطفي، فقد ارتفع به إلى مصافي الشعراء الرواد المجددين فقد منح تركيباته وتشبيهاته إيحاءات شعرية اعتمد فيها على تراسل الحواس والإبداع في التشبيه.

أما في مجال الاوزان والقوافي: فقد حقق شكري تنويعاً ملحوظاً بسبب تأثره بالشعر الإنكليزي ويبدوا هذا في قصائده التي نظمها على طريقة القوافي المتقابلة وما نظمه بطريقة الشعر المرسل أو المقطوعات وغيرها لعل أحسن ما حققه في بناء القصيدة اعتماده اساساً على الفن القصصي متأثرا بثقافته الشعرية الإنكليزية.